

تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن برّيّ : العُقْرُ : الجَمْرُ والجَمْرَةُ عُقْرَةٌ وبَعْرَجٌ : بمعنَى مَبْعُوجٍ أَيْ بُعِجَ بَعُودٍ يُثَارُ بِهِ فَشُقَّ عُقْرُ النَّارِ وَفُتِحَ كَعُقْرِهَا بَضْمٌ تَدْيُنٌ . وَقَدْ رُوِيَ فِي عُقْرِ الْحَوْضِ كَذَلِكَ مُخَفَّفًا وَمُنْقَلَبًا كَمَا صَرَّحَ بِهِ صَاحِبُ اللِّسَانِ وَعِبَارَةُ الْمُصَنِّفِ لَا تُفْهَمُ ذَلِكَ . وَفِي الْحَدِيثِ : مَا غُزِيَ قَوْمٌ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا ذَلُّوا . الْعُقْرُ : وَسَطُ الدَّارِ وَهُوَ مَحَلَّةُ الْقَوْمِ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : عُقْرُ الدَّارِ : أَمْلُهَا فِي لُغَةِ الْحِجَازِ وَبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ : عُقْرُ دَارِ الْإِسْلَامِ الشَّامُ أَيْ أَمْلُهُ وَمَوْضِعُهُ كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفِتَنِ أَيْ يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ آمِنًا مِنْهَا وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ بِهِ أَسْلَمُوا . وَيُفْتَحُ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَقَدْ خَلَطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ عُقْرِ الدَّارِ وَعُقْرِ الْحَوْضِ وَخَالَفَ فِيهِ الْأَثَمَةَ فَلِذَلِكَ أَضْرَبْتُ عَنْ ذِكْرِ مَا قَالَهُ صَفْحًا . وَالْعُقْرُ : الطَّعْمَةُ يُقَالُ : أَعْقَرْتُكَ كَلًّا مَوْضِعَ كَذَا فَاعْقَرِهِ . أَيْ كَلَّمَهُ نَقْلًا الصَّغَانِيَّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ . وَالْعُقْرُ : خِيَارُ الْكَلَالِ كَعُقَارِهِ يَالْضَّمُّ أَيْضًا وَقَالُوا : الْبُهِمَى عُقْرُ الْكَلَالِ وَعُقَارُ الْكَلَالِ أَيْ خِيَارُ مَا يُرْعَى مِنْ نَبَاتِ الْأَرْضِ وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ عُقْرِ الدَّارِ . قَالَ الصَّغَانِيُّ عَنْ أَبِي حَنيفَةَ : عَقَارُ الْكَلَالِ : الْبُهِمَى يَعْنِي يَدَيْسَهَا . قَالَ هَذَا عِنْدَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْعَقَارُ عِنْدَ غَيْرِهِ جَمِيعُ الْيَدَيْسِ إِذَا كَثُرَ بِأَرْضٍ وَاجْتَمَعَ فَكَانَ عُدَّةً وَأَمْلًا يُرْجَعُ إِلَيْهِ . انْتَهَى . هَكَذَا ضَبَطَهُ بِالْفَتْحِ . وَأَحْسَنُ أَبْيَاتِ الْقَصِيدَةِ وَخِيَارُهَا يُسَمَّى الْعُقْرُ وَالْعُقَارُ . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : أَنْشَدَنِي أَبُو مَحْضَةَ قَصِيدَةً وَأَنْشَدَنِي مِنْهَا أَبْيَاتًا فَقَالَ : هَذِهِ الْأَبْيَاتُ عُقَارُ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ أَيْ خِيَارُهَا . وَرُوِيَ عَنِ الْخَلِيلِ : الْعُقْرُ : اسْتَبْرَاءُ الْمَرْأَةِ لِيُنْظَرَ أَبَكَرُ أَمْ غَيْرُ بَكَرٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَهَذَا لَا يُعْرَفُ . وَالْعُقْرُ فِي النَّخْلَةِ : أَنْ يُكْشَطَ لِيَفُهَا عَنْ قَلْبِهَا وَيُؤْخَذَ جَذْبُهَا فَإِذَا فُعِلَ ذَلِكَ بِهَا يَبْسُتُ وَهَمَدَتْ ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَنَقْلًا الصَّغَانِيَّ . وَالْعُقْرُ بِالْفَتْحِ : فَرَجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ . وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا بَيْنَ قَوَائِمِ الْمَائِدَةِ قَالَ الْخَلِيلُ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الصَّمَّانِ يَقُولُ : كُلُّ فُرْجَةٍ تَكُونُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهُوَ عُقْرٌ وَعَقْرٌ لُغَتَانِ ؛ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى قَائِمَتَيْ الْمَائِدَةِ وَنَحْنُ نَتَغَدَّى فَقَالَ : مَا بَيْنَهُمَا

عَقْرُ . والعَقْرُ : المَنْزِلُ كالعَقَارِ كَسَحَابٍ . والعَقْرُ : القَصْرُ ويضمَّ
وهذه عن كُرَاعٍ أَوْ العَقْرُ : القَصْرُ الْمُتَهَدِّمُ منه بعضه على بعض . وقال
الأزهريَّ العَقْرُ : القَصْرُ الذي يكون مُعْتَمَدًا لِأَهْلِ القَرْيَةِ . قال لَبِيدُ بن
رَبِيعَةَ يَصِفُ نَاقَتَهُ : .

كعَقْرِ الهَجْرِيِّ إِذَا بَدَأَهُ ... بِأَشْبَاهِ حُذَيْنَ عَلَى مِثَالٍ وَقِيلَ :
العَقْرُ : القَصْرُ عَلَى أَيْ حَالٍ كَانَ وَقِيلَ : العَقْرُ : السَّحَابُ الْأَبْيَضُ أَوْ
غَيْمٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فِيُغْشَى عَيْنَ الشَّامِسِ وَمَا حَوَالَيْهَا قَالَ
الليثُ أَوْ غَيْمٌ يَنْشَأُ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ فَيَمُرُّ عَلَى حِيَالِهِ وَلَا تُبْصِرُهُ إِذَا
مَرَّ بِكَ وَلَكِنْ تَسْمَعُ رَعْدَهُ مِنْ بَعِيدٍ قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ نَاقَتَهُ :
.

" وَإِذَا أَحْزَرَ أَلْسَتُ فِي الْمُنَاخِ رَأَيْتَهَا كَالْعَقْرِ أَفْرَدَهَا الْعَمَاءُ
الْمُطِيرُ